05 HAZIRAN 1991

منشورات
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

يصدرها
فؤاد سزكين

سلسلة ج
عيون التراث
المجلد ٢٤/٤٦

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار

السفر الرابع والعشرون

طبع بالتصوير
عن مخطوطة ٢٧٩٧/١٥ (ص ١-٣٢٨)، أحمد الثالث
طوبقابي سراي، استانبول

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار

تاليف

ابن فضل الله العمري
شهاب الدين أحمد بن يحيى
(توفي ٧٤٩هـ)

السفر الرابع والعشرون

يصدره
فؤاد سزكين

بالتعاون مع
علاء الدين جوخوشا، إيكهارد نويباور

١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
في إطار جامعة فرانكفورت - ألمانيا الاتحادية

132707
Müstekfi-Billah
Süleyman b. Ahmed
201-203

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kütüphanesi
Kayıt No. : 9378-16
Tasnif No. : 910.297 FAZ.m

وكان عمه ومدته

ثم لم يبق للخلافة بقية ذكر الا لمن وصل منهم الى مصر واتصل بالظاهر بيبرس البندقداري بها وها انا اذكرهم فاولهم

المستنصر بالله ابو القسم احمد بن محمد الظاهر بن احمد الناصر وصل الى مصر وبايعه قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب العلامي المعروف بابن بنت الاعز ثم الظاهر بيبرس ثم عامة العلما واهل الشرف ووجوه قريش وعامة ارباب الدولة وكان شهمًا لا يطاق وشبهما بالسمة درباق وراميا رام ان يصمى بسهمه من مصر من بالعراق وضاق الظاهر به لما راى منه ومن وفاره المبثوث في نفوس الخلق فما صدق ان وردت على المستنصر كتب اهل العراق باستقدامه لجمعهم في جيش استخدمه له وخرج معه الى دمشق وكان الظاهر يركب الى خدمته في كل يوم ثم سار الى العراق في دولة كاملة بارباب الوظايف والشعار الكامل ففتح كثيرًا من البلاد الفراتية حتى اتى العراق نجاه اهلها وتلك شيمتهم من قديم ونصرهم لكل قايم بدعوى حق وخرج له التتار فقاتلهم وثبت حتى قتل واستحر القتل في عسكره الامن عجل الهزيمة وكان قدومه مصر

ومبايعته في

ثم الحاكم بامر الله ابو العباس احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن الراشد بن المسترشد ومن هناك يلتقي بعمود النسب المستعصمي وكان غاية في الخير والفضل والثبات ولما قدم اتى الحسام البرلي وقد ملك البيرة فبايعه واستخدم له ثم اتى عيسى بن مهنا امير ال فضل فقام في ناصره وقاد وقلد له جمهور عسكره فخاف الظاهر بيبرس عاقبته وخاف انه تحنث باقيته فلاطف عيسى بن مهنا وراسله في مجيئه الى مصر ليبايعه وانه

وانه لا يجد حرجًا في صدره ان يطاوعه وكان للظاهر على عيسى مهما يدبر عاها ويكتبه عنده نجاح لا يجب مسعاها وراى في هذا صلاحًا للناس وجمعًا لكلمة الاسلام فعمل على هذا وقدم الحاكم مصر وبايعه الظاهر بيبرس الا انه حجر عليه وبعد مدته اسقط اسمه عن السكة وابقاه في الخطبة ودام مكرمًا الا انه ممنوع وموسعًا عليه الا انه مضيق له بالنسبة الى ما يستحق فلما اتى الله بالدولة الشريفة الملكية الاشرفية الصلاحية سقى الله عهدها نسج له واخلى له قصر الكبش وبواه منزله وكان العزم الاشرفي كله مصروفا الى استفتاح العراق واعادة الخلافة الى مقرها في صدر ذلك الرواق وتصريف حكم الحاكم في تلك البلاد واقامة الدولة العباسية على ما كانت عليه بالامراء والوزراء والاجناد ثم توفي

ثم قام ابنه **المستكفي بالله** ابو الربيع سليمان بعهد ابيه وكان حسن الخلق لين الجملة مع فروسية كانت فيه لو وجد لها حين ابراز او اصغى حد لاحراز الا انه لم يجد لغضبه مساغا ولا لفضته بلاغا فكان لا يرى لسهولة الجانب ومداهنة المجانب الا اوطا من رمله واضعف من نمله واكثر توقيا ممن عرفت عليه عمه عهد اليه ابوه الحاكم بالخلافة بعد ابنه المستمسك الامير ابي عبد الله محمد حين توفي المستمسك وتجرع ابوه صابه مصابه وطوى جوانحه على دا او صابه ثم جعل بعده العهد الى ابرهيم ولد المستمسك ظنا انه يصلح لان يصرح باسمه على المنابر ويحي اذا مات ابابه الاكابر فلما توفي الحاكم وخرج سلار كافل الممالك لم دونه في جنازته وقاموا بحق كرامته وعزاه بويع المستكفي بيعة طوقت الرقاب وطولت له ذيل الخلافة على الاعقاب وكان هو وسلطاننا كانهما اخوان لما بينهما من الفة جامعة ومودة لعرق الاعداء قامعة وحضر نوبة مرج الصفر وكان